الدلالات الرمزية في اعمال النحـــات مرتضى حداد

حسام عبد الخالق عثمان

الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية

ملخص البحث

عني الباحث في هذا البحث بدراسة واكتشاف الدلالات الرمزية في اعمال النحات العراقي مرتضى حداد ، وقد تالف البحث من اربعة فصول احتوى الفصل الاول على مشكلة البحث وأهميته واهداف البحث والتي تمثلت في الكشف عن الدلالات الرمزية في اعمال النحات العراقي المعاصر مرتضى حداد والمصطلحات ، والتي شملت الدلالة لغتا واصطلاحا وفلسفتا واجراء ، وشملت ايضا الرمز لغتا واصطلاحا وفلسفتا واجراء ، اما الفصل الثاني فقد شمل ثلاثة مباحث هي على التوالي ، الدلالة والرمز ، نبذة مختصرة عن النحت العراقي المعاصر ، نبذة عن حياة النحات العراقي المعاصر مرتضى حداد ، وتحدث الباحث في المبحث الاول عن اهم اراء المختصين العراقيين والعرب والاجانب في مجال الدلالة والرمز ، والثاني عن اهم الاسماء في عالم رواد النحت العراقي المعاصر من المؤسسين الاوائل وجيل الاكاديميين من النحاتين العراقيين المعاصرين ، وجاء في الفصل الثالث اجراءاته المتمثلة بالمؤشرات النظرية الاولية ، ثم شروط اختيار عينة البحث ، فتحليل الاعمال التي احتوت خمسة اعمال اختارها الباحث بطريقة قصديه تخدم توجهات البحث ، ومن ثم الفصل الرابع الذي تضمن الاستنتاجات التي تلخصت ،

اولا : ان النحت العراقي بصورة عامة ذو هوية ذات طابع دلالي واشاري ورمزي خاص ، يحمل في عمق مكوناته روح الأصالة الذائبة بالموروث الحضاري والفكري العريق ، لأمة فنها راق ومتجذر وموغل بالقدم ، نراه بشكله الحقيقي النقي بعراقة الجينة المتوارثة جيلا بعد جيل،والتي يتشرف بحملها كل مبدع عراقي ، فالابداع الذي حمل لوائه الرواد بهويته الخاصة المتحققة ببقاء البيئة التي ولدوا منها ، وكونها محملة ومليئة بالاشارات والرموز ، فلابد ان تنعكس واضحة باغلب النتاجات الفنية والثقافية والانسانية العائدة لها ، سواء اكانت علمية ام عقائدية ام فكرية ام تاريخية ...الخ ، وبكل الصور ، ما كان منها اسطوري او ملحمي او سردي او وضعي ...الخ ، كالحكايا الموروثة والعبر المنقولة والمأثورات الشعبية ، ومنها على وجه الخصوص الاعمال الفنية ، وبدقة الوصف فن النحت ، من حيث هو السجل الارقى الذي نقل لنا اغلب مفاصل هذه المعرفة عبر العصور .

ثانيا: التأثير الدلالي و التأويلي ، في الاعمال النحتية العراقية القديمة والحديثة ، جزء مترابط لا يتجزأ من باقي مكونات العمل ، فاغلب الاعمال النحتية الرافدينية ، لابد لها ان تحمل بين جناباتها الكثير من الاشارات والرموز التي تترجم العلاقة الازلية بين الفن والبيئة والفنان كدلالة بينة .

ثالثا: ابجدية لغتنا متعددة المعاني ومختلفة اللهجات ومتنوعة الاسماء ومختلفة التأويلات ، وابداعات مبدعينا تعكس هذه الابجديات بمختلف الطرائق ، وان حملت نفس المضامين الاشارية والرمزية .

رابعا: من اهم مميزات العمل الفني التشكيلي النحتي العراقي ..هو احتوائه دلالات مختلفة ، تزيد من تأثيره بالمتلقي العراقي الذواق .

خامسا: المعرفة الاكاديمية للنحات مرتضى حداد وسعة موسوعيته الفكريه ، مكنته من توظيف الرمز بالعمل ، وربما بتوظيف العمل للرمز احيانا ، وهذه الخصوصية تجعل من هذه الاعمال متميزة تميزا مختلفا عما يميز المبدعين العراقيين الآخرين في هذه المجال.

والتوصيات والمقترحات .

الفصل الاول

مشـكلة البحـث: بـين الانسـان والإنسـانية علاقـة وثيقـة تحقـق انسـانيته وتحـدد تفاعلـه مـع بـاقي افـراد مجتمعـه وصـفات ببيئتـه وبطبيعـة الحـال فـان التواصـل الحسـي والوجـداني يكـون فياضـا عنـد الفنـانين بصـورة خاصـة،كونهم الاكثـر حسـا وتـأثرا وتـأثيرا مـن بـين النـاس ، فضـلا عـن تميـزهم بصـورة عامـة برهافـة وو جدانيـة وشـاعرية ، الرسـائل الرمزيـة المنقولـة مـنهم الينـا ، فـالفن ببابـه العـريض ، يعـد لغـة لعامـة الشـعوب والـتي لا تحتـاج الى ترجمـة او مترجمـين ، لكـي نتفاعـل معهـا ، وانمـا الفنـون ، بمـا هـي عليـه ، تحـرك فينـا مكنوناتنـا الداخليـة ، الى الافـق الـذي تريـد ، وهـو الفضـاء الـذي يريـده الفنـان المبـدع ، او ربمـا نحـن بفعـل هـذا التـأثير الأخـاذ نحلـق بـه ، فيحـرك الخيـال فينـا المشـاعر والأحاسـيس ، والـتي قـد تكـون خفيـة او مرمـزة ، فتسـتدعي مـن يخـتص بفـك هـذه الشـفرات والرمـوز ، لقـراءة الاشـارات وتوضـيح الـدلالات ، الظـاهرة منهـا والباطنـة ، او العميقـة والسـطحية ، ومـن هنـا تفـتح ابـواب عـدة ، لاكتشـاف الاشـارات والـدلالات والرمـوز والـتي تخولنـا ان نـرى ببصـيرتنا ، صـورا اخـرى غـير الـتي نراهـا بعيوننـا فقـط ، لتكـون هـذه التعـابير منسـجمة ورؤيـة المبـدع ، الـتي تـداعب القلـوب والعقـول بأحاسـيس روحيـة ووجدانيـة خفيـة ، تسـتدعي التـاريخ والحاضـر والمسـتقبل ، او مـا خفـي فـيهم وبيـنهم ، وللدلالـة الرمزيـة بـالغ لـدور في بعـض الاعمـال الفنيـة ، ومنهـا الـدلالات الرمزيـة في اعمـال النحـات مرتضى حداد ، موضوع بحثنا .

اهميـــة البحـــث: في خضـــم التســـارع وتـــراكم الاحـــداث في حاضـــرنا ، وإشـــارة الى منتجـــات الالكتروتيكنولـوجي الحديثـة الـتي لا تنتهـي ، والـتي اثـرت بصـورة واسـعة وكـبيرة بإزاحـة المنجـز الادبـي والفـني ، بشـكل عـام ، والتشـكيلي علـى وجـه الخصـوص ، وفـن النحـت بدقـة اكثـر ، عـلاوة علـى كونهـا بأنهـا تعـد منجـزا فنيـا بذاتـه ، يتمتـع بـأدوات بسـيطة ويسـيرة التعامـل معهـا ، وذات امكانـات عاليـة التفاعـل مـع الحاجـات اليوميـة المتزايـدة للفـرد ، اذ تسـتهلك مجمـل وقتـه واغلـب حياتـه ، وعلـى وجـه الخصـوص مسـاحة التـأثر والتـأثير الفطـري لديـه ، او بتعـبير آخـر مغـيرة ذائقتيـه الكامنـة برنـوه نحـو الهـدوء والسـكينة والتأمـل ، دافعتـا ايـاه نحـو الحركـة والتفاعـل الاسـتهلاكي المسـتمر المتسـارع المتعـب ، المخـدر للحـواس والمرحـل للذائقيـة ، لمـا بعـد الحاجـات الحياتيـة اليوميـة الـتي لا تنتهـي ، فيكـون مـا تبقـى مـن وقتـه وجهـده النـذر اليسـير ، والـذي يحـاول بـه الاسـتكانة واسـتذكار الفيـافي

المريحة للنفوس ، في اخضان الفن الدافئ الفياض ، الذي يداعب الحاجات العميقة فينا ، محفزا مشاعرنا وأحاسيسنا نحو حلمنا المطلق ، وكونها (الحاجة للفن) حية باقية. كبقائنا ، على رغم من تغير وتقلب اساليب وآليات حياتنا شكلا وكما ونوعا ، فيكون حتما على الفنون ان تتآلف وتتكيف .. تبعا لها ، فيتضح دور المختص في هذه الفنون هنا ، موضحا ومفسرا ومفصلا ومرشحا ومصنفا وموصلا ، من اجل اعادة استقطاب الجماهير الى ساحة الفنون من جديد ، وبعد ان عبر الفنان عنها شكلا وتكوينا ، يأتي دور الباحث المختص بالتوضيح لغة وتعبيرا وتحليلا وتأويلا وتبسيطا للكشف عن الخفايا .. وخفايا الخفايا .. دلاليا ورمزيا ، من بين مكونات العمل الفني ، لتقريبه للمتلقي ، كحلقة لابد منها لإدامة التواصل بين المنجز والمتلقي ، زيادة في التفاعل منه واليه ، ويكون بذلك قد ربط بين الفن والفنان والمجتمع ،وعند دراسة اعمال النحات مرتضى حداد ، خصوصا معرضه الاول ، وجد الباحث اهمية الكشف عن الدلالات الرمزية في هذه الاعمال ، واسهاما في ذكر وتسجيل وارشفة الاعمال المبدعة للمبدعين العراقيين ، وفتح الابواب امام باحثي المستقبل للاستمرار في هذا الاتجاه ، تاركين لطلاب الفن الاكاديمي جهدا متواضعا ، ولرفد مكاتب الاكاديميات المختصة والمهتمة بجديد مثل هذه البحوث ، والغاية هيه ديمومة الفن والعلم والحياة .

<u>هداف البحث:</u> الكشف عن الدلالات الرمزية في اعمال النحات العراقي المعاصر مرتضى حداد .

<u>المصطلحات</u>: الدال (لغة) ، يذكره الرازي بانه " **الدليل على ما يستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق اي يدله"1** ويعرفه الجرجاني بأنه (الدال) " **هو المرشد وما به الارشاد محصور على عبارة النص واشارة النص ونوع النص واقتصاد النص"2** .

<u>الدلالة:</u> (اصطلاحيا) : ان المفهوم المعاصر للدلالة يرتبط بعلم الاشارة او العلامة اذ " **ان العلامة تمثل شئا اخر تستدعيه بوصفها بديلا له ، والعلامة او الاشارة شيء معين يحل محل شيء لشخص ما ، بخصوص رمزا ما بدرجة ما " 3** .

<u>الدلالة فلسفيا:</u> وقد ورد معناها في المعجم الفلسفي بانها شيء او معنى يفيد لفظ او رمز او اشارة تدل على معنى خاص ، فهي " **علم يعنى بدراسة المعنى ، او ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى او الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى " 4 .**

<u>الدلالة اجرائيا:</u> هي معرفة بديله متعارف عليها ضمنا ، تدل على شيء اخر متعارف عليه ، او له تعبير مزدوجا ، يدل عليه شكل الرمز الذي يشير الى هذه المعرفة ، داخل التكوين النحتي .

<u>الرمز لغة:</u> " تصويت خفي باللسان كالهمس بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير ابانه ، او بصوت هو اشارة او ايماءه بالعين او الحاجب او الشفاة اليد وما شاكل ذلك "5

<u>الرمز اصطلاحيا:</u> " نوع من الاشارة ، يستدل عليه بفضل عادة عرفية اعتباطية تؤدي وظيفة اشارية 6"

<u>الرمز فلسفيا:</u> " انه علامة العلامة ، والرمز دال على شيء ليس له وجود آيقوني ، كالخوف ، والفرح ، العدل ...الخ من الشعارات و الصفات ، ويحوي بين طيات اوصافه الاشارة و المؤثر والآيقون

، فالاشارة كما هي استدلالية العرافين والكهنة واعراض المرض والبصمات ، وتتميز بأنها حاضرة مدركة دون ان تحتاج الى شرح او تعريف ، بينما المؤثر فأنه يساوي العلامة التي هي بمثابة اشارة اصطناعية لا تؤدي المهمة المنوطة بها ، الا حيث يوجد المتلقي لها ، اما الآيقون ، فهو علامة تدل على شيء تجمعهالى شيء آخر علامة المماثلة "7

الرمز اجرائيا: اشارة مشفرة بعلامات ، داخل التكوين التشكيلي (النحتي) ، تدل على معرفة يستدل عليها بدلالة آيقون خارج التكوين التشكيلي (النحتي) .

الفصل الثاني : الاطار النظري

المبحث الاول الدلالة والرمز: ظهرت اوائل البحوث والدراسات في مجال الدلالة كعلم بذاته ، في القرن التاسع عشر عن طريق الفرنسي ، ميشال برايل ، في دراسته **" محاولات في علم الدلالة "8** ، ويعرف ان مصطلح (السيمولوجيا والسيموطوقيا) ❖ ، وكليهما من الاصل اليوناني ذاته ، وترجع هذه التسميات الى سوسير الذي بشر بمولد السيمولوجيا وحدد موضوعاتها بكل علامة دالة ، وجعل اللغة جزءا من هذه العلامة الدالة ، اذ عد علم اللغة جزء من علم السيمولوجيا العام ، اذ قال **" اللغة نظام اشاري يعبر عن الافكار ، وبذلك يمكن مقارنته بالنظام الكتابي والنظام الالفبائي للصم والبكم ، وبالنظام الاشاري النقشي....،ان العلم الذي يدرس حياة الاشارة في مجتمع من المجتمعات ، يمكن ان يكون جزءا من علم النفس الاجتماعي ، وبهذا سوف ادعوه بعلم السيمولوجيا "9** ومن باب آخر ،فان المفكر الالماني نيتشه يصف علم الاشارة بأنه **" السائل الكبير الذي عرف كيف يخمن المعنى "10** وبحسب فهم وتلخيص بسام قطوس لتعريف سوسر، فان السيمو لوجيا تعد **" اللغة ، لغة الاشارات ، نظام من العلامات تعبر عن افكار مثلها مثل انظمة اخرى تشبهها ، كأبجدية الصم والبكم ، والاشارات العسكرية او المرورية وغيرها ، ومن ثم فأن السيمولوجيا تنطلق من نظام للوقائع ، يمثل ما يدل عليه الرمز ، كنسق دلائل معبرة عن الافكار، لتكتسب من ثم وظيفة اشارية داخل التكوينات الفنية (التشكيلية – النحتية) المختلفة ، وكون هذه الاشارات تحتوي بداخلها عدة اصناف من الرموز ، اذن فان الدلالة ليست سوى فرع من هذا العلم العام ، السيمولوجيا "11** ، وبكون الدلالة الرمزية تعد علما خاصا بلون او نوعا محددا من الاشارات ، فضلا عن مفهوم اعتباطية الاشارة ، وما ينتج عنه من جعل الاشارة حرة في التحول من دلالة التواطؤ الى دلالة التخيل ، وبحسب مفهوم الثنائيات ، وعلى رأسها التفريق بين الحضور والغياب ، او الدال والمدلول ، على اساس ان العلاقة التركيبية بين الوحدات الرمزية او الاشارية تشكل متعالقات حضورية ، وكون العلاقات الاستبدالية هي علاقات غيابية تقوم على مبدأ الترابط وعلى وفق قوى الذاكرة الممكنة ، التي تثير الافكار وتستدعي الصور ، اذ يصف لايكوف الرمز بأنه **" البعد المعرفي بالشكل الذي نجده مستلهم من عدة افكار ، تحاول تفسير المعاني "12** ، وتعد الاشارة او الرمز مفتاح ما يلزم لفهم او معرفة العلم بالشيء، علما بشيء آخر ، ويكون الاول هنا هو الدال والثاني هو المدلول ، فان كان الدال لفظا كانت الدلالة لفظية ، وان كان الدال غير ذلك كانت بأغلب الاحوال الدلالة غير

لفظية ، وكل دلالة لفظية او غير لفظية تنقسم بدورها الى اقسام عدة (عقلية ، طبيعية ، وضعية ، عرفية ، ...الخ) والدلالة العقلية هي ان يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة ذاتية تنقله من احدهما الى الآخر ، كدلالة المعلول على العلة ، والدلالة الطبيعية هي ان يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية تنقله من احدهما الى الآخر ، كدلالة الحمرة على الخجل مثلا ، والدلالة الوضعية هي ان يكون بين الدال والمدلول علاقة الوضع ، كدلالة اللفظ على المعنى ، ...ونحو ذلك ، ويضيف محسن محمد عطية قائلا ان السيمولوجيا هي **" الوصف الذي يستجيب له المتلقي ذو الخبرة ، ممعنا النظر في التحليل الشكلي للمنجز ، وفي العلاقات بين المكونات وفي تقنية الانجاز ، مركزا على القوة التعبيرية او على المعنى الرمزي للعمل الفني ككل والذي يكسبه تميزه الجمالي "13** ومن جانب آخر يصف ذلك جيروم ستولنيتز للرمز بانه **" اللذة الشامله تكمن في النظر الى التأثير المركب للمنجز التشكيلي المتضمن تأثيرات متباينة بين اجزاء تجمعها علاقات متعددة المعنى "14** ويلخص فرانسوا ازارمينكو هذه المعاني قائلا **" لقد كان بيرس صاحب تعبير الاشارة او العلامة الاشارية ، بينما استعمل روسل تعبير الانوية الخاصة ، اما ج.فيومين فادخل دليل الذاتية ، ونحت ن.كودمان اصطلاح الدليل ، واتى ه.رايشنباخ باصطلاح العالم الرمزي التأملي ، وامكن بفضل هذه التعابير تمييز العلامات "15**وفي وقتنا الحاضر نلاحظ امتداد التعامل مع بعض الرموز التاريخية والأسطورية الموروثة والمستحدثة تظهر في اعمال النحاتين ، خصوصا المرتبطين بيئيا بموروثات هذه الحضارات والاساطير ، اذ كونت وتعاملت وتناقلت واستنبطت وحفظت هذه الرموز ، كأعمال النحات مرتضى حداد موضوع بحثنا .

المبحث الثاني: ((نبذة عن النحت العراقي))

يمثل عقد الثلاثينيات من القرن العشرين مرحلة نشوء النحت العراقي الاكاديمي الحديث ، بعد ان كان عبارة عن محولات فردية هنا وهناك ، او نشاط مهني حرفي كالحرف الشعبية وتصنيع الاثاث والادوات النحاسية والمصنوعات الخزفية والمصوغات الذهبية ، وعند تأسيس معهد الفنون الجميلة في بغداد مطلع الاربعينيات من القرن العشرين ، ظهرت اسماء نحاتين عراقيين رواد منهم ميران السعدي ، جواد سليم ، صالح القرغولي ، خالد الرحال ، محمد غني حكمت ، اسماعيل فتاح ، وآخرون . ومن ثم تأسست اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد ، فظهر جيل جديد من النحاتين الشباب الاكاديميين وقد تتلمذوا على يد النحاتين الرواد سابقي الذكر ، وهم من حمل لواء النحت العراقي الحديث الى ما هو عليه الآن ،والنحت العراقي الحديث بصورة عامة لم يخرج عن اصالة حضارة وادي الرافدين ، بل كان ومازال امتدات لها ، وحتى يومنا ما زال يحاكي الموروث الحضاري العراقي ، وان تطور الاسلوب بتأثير المدارس الفنية الحديثة والتي توالت وتتالت ، بل راح النحات العراقي يترك بصماته الواضحة على كل عمل ويسجل حضوره بكل المدارس الفنية الحديثة مجددا ومرسخا هويته باغلب الساحات التي تواجد فيها ، فنرى اعمالهم وان كانت تقرأ بداية على انها واقعية او تجريدية او تكعيبية او سريالية..الخ ، فهي لا تخلو من تعبيريتها ورمزيتها المحملة بعبق الإرث الرافديني الاصيل ، ثقافة وفكرا وتحضرا ، وهنا نسجل بعض اعمال الرواد

كنصب الحرية لجواد سليم ، والنسور لميران السعدي ، وكهرمانة لمحمد غني ، والصمود لصالح القرغولي ، والمستحمات لخالد الرحال ، ونصب الشهيد لاسماعيل فتاح ، وغيرهم الكثير الكثير ، خصوصا جيل السبعينيات والثمانينيات ، واحدهم مرتضى حداد ، موضوع بحثنا ❖

المبحث الثالث: نبذة عن حياة النحات مرتضى حداد

هو احد نحاتي العراق المعاصرين ، ولد في محافظة البصرة الفيحاء عام 1950 ، درس في روما وحصل على البكالوريوس ومن ثم الدبلوم في سلك الميداليات البرونزية ، ثم عاد الى بغداد وحصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة بغداد ، درس النحت كأستاذ في كلية الفنون الجميلة ، وله عدة دراسات منها باللغة الايطالية عن النحات البريطاني هنري مور منشورة في مجلة بينيالة والتي تعنى بدراسات الفنون التشكيلية ، واقام عدة معارض منها معرضه الشخصي الاول في بغداد على قاعة الرواق عام 1989 ، والمعرض الشخصي الثاني على قاعة الاورفلي عام1993 ببغداد ايضا ، كما اقام معرضه الشخصي الثالث في بغداد وعلى قاعة مدارات عام 2015 ، يتميز مرتضى حداد كأستاذ جامعي بشخصيته الهادئة ، واسلوبه التدريسي المؤثر باتجاه اكتشاف القدرة الكامنة لدى الطلاب وحجم موهبتهم وكيفية تنميتها وصقلها وإرشادها للخط الصحيح اكاديميا وسلوكيا ، مثلما تميزت اعماله بأسلوبه الخاص جدا والمبتكر والغزير ، كما ويشهد له زملائه بقدرة تصويرية عالية في تنفيذ البورتريت ، والاعمال الواقعية ، تم سؤال النحات مرتضى حداد عن كيفية تولد الاعمال النحتية لديه ، فأجاب " **كما تتولد القصيدة تماما ، ومحور الفكرة الفنية عندي يستند الى الحس القومي العربي ، لأني اعتقد ان النحت ليس عملية جمالية فقط "16** ، وسئل ما هو المطلوب من النحات العراقي ؟ فأجاب " **علينا نحن الشباب اولا ، ان نعي حضارتنا التاريخية ، لا سيما ونحن من امة افرز تاريخها فنا متقدما ، فعلينا ان نوظف المادة الفنية نحو المعاصرة ، بتواصل روحي مستمد من حضارة وتاريخ امتنا الفكري والفني "17** ، وقد اختار الباحث دراسة عينة من اعمال النحات مرتضى حداد من معرضه الشخصي الاول كون هذه العينة وبوفق رؤية الباحث ، تعد الاقرب من بين اعمال النحات في مجتمع البحث .

الدراسات السابقة: بعد محاولات عدة .. ومنها سؤال المعني في بحثنا ..الاستاذ الدكتور مرتضى حداد ، تبين عدم وجود دراسة مماثلة حول الدلالات الرمزية في اعمال النحات مرتضى حداد ، بحسب علم الباحث.

المؤشرات النظريةالاولية على الاطار النظري: في موضوعة الدلالات الرمزية او الرمزية الاشارية الدلالية، الحديث كثير ، كون هذا المعنى يتصل باغلب مفاصل المعرفة بشكل عام ، وبوجه خاص في الفن التشكيلي ، ومن جهة اكثر خصوصية بفن النحت ، واشد واهم وادق درجات الخصوصية ، تكون عندما يعايش الفنان حقبة زمنية طويلة نسبيا حكما تسلطيا ، يتحكم ويوظف كل شيء لخدمت ايدلوجيته ومصالحه ، والفن هو لغة الصدق الوجداني المتصل بضمير الانسان ، ولذلك فانه لا يستطيع الحياة بصورة طبيعية مع هذه القيود ، فيتمرد ان قدر على ذلك ، وان لم يقدر فسيواجه طريقان ، اما الانزواء بعيدا ، او المواصلة مع تغير الاساليب والتكتيكات

الفنيـة ، مـن حيـث اللجـوء الى البعـد عـن التعـبير المباشـر عـن المشـاعر والاحاسـيس الى اسـتخدام التعـبيرات الرمزيـة الاشـارية الدلاليـة للوصـول الى الغايـة المنشـودة في التعـبير عـن حقيقـة مـا في داخـل الفنـان الانسـان ، محافظـا علـى حياتـه وحيـاة فنـه ، او ربمـا يكـون الـدافع غـير ذلـك ، فكـل حاجـة او رغبـة او شـهوة داخـل مكنـون الانسـان ، قـد يلجـأ للتعـبير عنهـا بعـدة طـرق ، وربمـا تكـون مباشـرة ، او سـلوك طـرق او مسـالك اخـرى للتعـبير بطريقـة غـير مباشـرة ، ذات دلالـة رمزيـة تشـير اليهـا ، فـتترجم الاشـارات نحـو مـا يفهـم ، دون البـوح مباشـرة الى المتلقـي ، بـل تركـه يتحسـس ذلـك ، فينفـتح هنـا افـق الرمزيـة ودلالاتهـا وتأويلـها الى فضـاءات لا متناهيـة مـن الاشـارات المتعـارف والمتفـق عليهـا او المسـتجدة او المسـتحدثة منهـا ، ممـا يجعـل الكشـف عـن هـذه الـدلالات الرمزيـة حاجـة موازيـة ومكملـة للحاجـة الى الفن والمعرفة بصورة عامة .

الفصل الثالث : الاجراءات

شروط اختيار عينة البحث : تم اختيار عينة البحث المتكونة من خمسة اعمال بصورة قصديه من قبل الباحث ، وذلك لأهمية ومراعاة النقاط التالية :

1 - تتمتع هذه الاعمال بكثرة وتعدد الدلالات الرمزية فيها ، بنسبة اكثر من غيرها من الاعمال في مجتمع البحث والذي تكون من (45) عملا احتواها معرض النحات الشخصي الاول والذي اقامه في بغداد – قاعة الرواق - 1989 ،

2 - وضوح الاشارات الرمزية في عينة البحث .

3 - اقتراب العينة من موضوع البحث .\

تحليل الاعمال : الشكل (1)

❖/ مناضلون في عهد بائد.

❖/ برونز ، 120/60 سم.

❖/ جداري / 1984م.

❖/ مركز بغداد للفنون.

عمل من البرونز يحوي لافتة مستطيلة ، تتضمن اجسادا تتدلى منها اشلاء او اجزاء من اجساد تنتهي باشكال مفتوحة اسفل الفضاء نحو الارض ، وقد اتصلت بطيات ترمز للملابس المنخرطة ، كدلالة على القيد بعد اتصالها باجساد تبرز من جهتي العمل، متصلة بما هو مقطوع ، كدلالة على الامتداد وعبور الزمن ، وربط الاحداث ومعناها ومضمونها ، بلغة ظاهرها الصمت المطبق وباطنها الصراخ الصاعد الى عنان السماء ، ومن اسفل العمل تتدلى اجساد رجال معلقون كدلالة لصور واساليب التعذيب والقهر ، واستطاع النحات ان يوصل الاشارت بقوة مستخدما الايحاء ومداخلة المقاطع داخل العمل ، مضمننا هذه الرمزية بمجموعة اشارات ناطقة ببلاغة الصمت ، محدثة بلغة الضمير ، منطق فكر الانسان الرسالي ، لدعم استمرارية القضية ونصرت الحق واهله .

اهم الدلالات الرمزية التي استشفها الباحث من تحليل هذا العمل:

1 - استخدام اسلوب اللافته ، والتي ترمز الى البعد الرسالي الاحتجاجي ، لمواجهة السلطة القهرية ، واخراجها مع الاشكال الاخرى بهذه الصيغة يشير الى ذلك البعد .

2 - الاجساد المتدلية الى الارض من وسط العمل تحتوي عدة دلالات ، فترمز الى القهر مرة ، واخرى ترمز الى الموت ، واخرى ترمز لارتباط هذه الاجساد بالارض من جهة ، واصل القضية من جهة اخرى كونها متصلة بجانبي العمل .

3 - الاشكال المتدلية في داخل العمل ، تدل على التواصل والحث بالاستمرار بالنضال من اجل القضية التي عذب او مات من اجلها هؤلاء المناضلين النبلاء المضحيين.

4 - الاربطة على اجزاء الحواس والحركة ، دلالة على لجم التعبير عن ما في داخل العقول بحرية او تقيد التحرك .

5 - اتجاهات نضر الاشكال داخل العمل متعاكسة ، دلالة على غلق الآفاق ومنع الحركة بكل الاتجاهات والابعاد .

الشكل (2) :

❖/ عائلة وشاهد قبر.

❖/ برونز 35/35 سم.

❖/ جداري 1986.

❖/ مقتنيات شخصية لسفير دولة البحرين في العراق 1989.

عمل من البرونز ، يتكون من مجموعة شخوص موزعة حول جدار مستطيل يمثل شاهد لقبر ، كدلالة للتعبير عن القرابة العائلية والاجتماعية من جانب ، وتجمعهم الفجيعة بصاحب القبر من جانب آخر ، وشكل الشخوص يوحي بوجود الاب والام والاخ والاخت والزوجة والولد ، وكل منهم يحمل حزنه الخاص على فقيده ، ويشتركون بالعزاء والمواساة والتسليم الى الله الذي لا يبقى سواه ، والعبرة من هذا المشهد هو التعبير عن الرؤية كدلالة لتحضير النفس الانسانية لمثل هذا اليوم حين يكون احدهم صاحب المشهد والباقين شهود ، قد تعامل النحات بطريقة حميمة لتجسيد المشاعر والاحاسيس واسقاطها على الشخوص اصحاب العلاقة ، جامعا اغلب الافكار التي يمكن ان تلج خاطر من يحظر مثل هذه المشاهد ، وقدمها بشكل متقن يداعب مشاعر المتلقي واحاسيسه ، جاذبا الناظر الى ساحة الحدث الاول ، الحياة ، والتي ينطلق الانسان من رحمها ويعيش ويموت فيها ، والملاحظ للعمل ومن اول نظرة ، وبغض النظر عن جنس او عمر المتلقي ، فسيجد ما يعنيه ، ففي ذلك المشهد دلالات لرموز كثيرة قد جسدها النحات من خلال جمع العائلة و الحلقة الاقرب للفقيد والاكثر ضررا بفقده والاشد عبرة بخسارته ، وجعل في مركز العمل شاهد القبر ، كظاهرة للحياة والموت واعطى بروزا اكثر قوة ، عندما جعل الشاهد في قمة الاشكال واكبرها حجما ليحقق التأكيد على الرمزية ، واعطي للمتلقي عمقا اكثر من خلال نظرات شخصيات العمل ، فتوجيهها من اطراف الشكل العام الى مركز الشاهد (القبر) ، ونظرات اخلرى نحو الارض ، واخرى الى السماء ، واخرى منكفئة على نفسها ، وبعملية ربط البعيد القريب ، جاعلا منها دلالة تأكيد اللواعج المختلفة لدى الحاضرين ، والتي تصب في

النهاية بتأثير حزين مشترك واحد ، مما يجعل العمل محمل بعدة مضامين فنية تدل دلالة واضحة على موضوع اساس واحد ، يؤكد قدرة النحات الابداعية وفائقية تأثير مخيلته التي اسقطها ببراعة صادقة الاحساس على شخوص العمل ، فخرج التعبير متكلما بصوت مسموع ، على الرغم من صمت المادة التي كونته .

اهم الدلالات الرمزية التي استشفها الباحث من تحليل هذا العمل:

1 - استخدام اللافتة المستطيلة ، اسلوب نهجه النحات لتعزيز الدلالة الرسالية الرمزية للعمل.

2 - جمع العائلة والمقربين ضمن شخوص العمل ، كدلالة على التجمع الذي ينهجه المجتمع في المناسبات المفتوحة او الحزينة .

3 - طريقة اخراج بؤرة العمل ، شاهد القبر ، وجعله اعلى الاشكال في العمل كدلالة على الفناء، ووجود الاحياء قربه كدلالة على البقاء.

4 - طريقة ابصار الشخوص في العمل باتجاهات مختلفة ، دلالة على الحزن لكل شخص بطريقة مختلفة عن الشخص الآخر وان كان الموضوع المحزن واحدا .

5 - اظهار الترابط المجتمعي بين الواحد والمجموعة ، والمجموعة والواحد ، والحي والميت ، دلالة على المصير المشترك ، والفناء الحتمي ، والتسليم به ، حتى لو خالف ارادة الانسان .

الشكل (3)

❖/ كفاح الحرية .

❖/ برونز 40/20سم .

❖/ جداري 1986 .

❖/ معروض في امريكا (متحف المقتنيات الشخصية الخاصة)

عمل بمادة البرونز مكون من شكل رجل يحمل لافتة ثقيلة مستطيلة ، تحوي شكلين احدهما يعذب الآخر ، ظهرت معالم العناء على الرجل الذي يحمل اللافتة ، كدلالة على طول الطريق وصعوبة وثقل الاحداث عليه وسلبه ل\كل شيء ، فلم يبق له سوى هذا العناء ، فجاء يحمله قضية لنفسه والآخرين بحيث اصبح الشكل داخل اللافتة يعزز الفكرة العامة ، ويدل على طغيان كبير يعذب الاحرار دون جدوى ، فحتى الاجساد المنهكة والميتة ، ما زالت معبر عن القضية الفادحة ، التي تم بوسطاتها ايصال الرسائل الانسانية وبث روح الحرية التي حرمت من حق الوصول ، بدلالة الذراع الايسر للرجل الاول رافع اللافتة ، والذي يرفع ردائه بذراعه المتهالكة نحو السماء ، مستجمعا افق الفضاء عند اطرافه مستنصرا بها ، متأملا مترجيا ، فلم يبق له الا الرجاء وسلاح الدعاء ، والعمل ككل يشدنا اليه بطريقة التشابه والتقابل ، فان كل انسان داخله قضية ، وداخل كل منا صراع ، وشعورا بالحاجة والحرمان ، واللافتة وما بها من رموز مجرد رفعها انتصار ، كدلالة على ان الظالم لا يعيش طويلا مهما طال به الامد ، والذراع المحلق والاقدام الواقفة على رؤوس الاصابع ، مهتزجة محتفلة برغم العناء ، دلالة على ان الوعد لابد ان يتحقق ، وينتصر الحق ، وانه سيحين قريبا وقت الحساب وتبادل الادوار ، والجسد الرافع للافتة و المنهك من العناء كونه لا يزال منتصبا ويتقدم ، دلالة على ان النضال والصمود والجلد والوصول في عهد الظالمين انما هو انتصار استثنائي يسجله الاحرار للاحرار.

اهم الدلالات الرمزية التي استشفها الباحث من تحليل هذا العمل:

1 - استخدام اللافتة كدلالة على القضية الرسالية لدى المكافح .

2 - الاصرار على حمل اللافتة برغم ثقلها ، من قبل الشكل الاساس دلالة على ثقل المسؤولية وايمان واصرار المكافح على حملها .

3 - ذراع الشكل الاساس الايسر المحلق في الفضاء ، والارجل الواقفة على الاصابع ، دلالة على الوعد بالنصر المتحقق لا محالة .

4 - بقاء الجسد منتصب على الرغم من العناء وحجم الثقل واستمراره بالتقدم ، دلالة على الصمود والوصول نحو اهداف الاحرار الشريفة .

شكل (4)

❖/ معانات انسانية .

❖/ برونز 25/10/5سم .

❖/ مدور / 1988 .

❖/ مقتنيات خاصة لاحد الشخصيات الدبلماسية خارج العراق .

عمل بمادة البرونز . هيئة رجل وقد انبعجت اجزاء جسده على نفسها ، منطوية في منطقة الكتف الايسر نحو داخل الجسد ، واستكان الرأس مستطرقا كدلالة على الخجل الشديد او الحسرة ، وتدل الاربطة التي لفت العمل من الصدر والخصر والارجل على القيد الاجباري العقدي او السلطوي كالخدمة العسكرية الالزامية القهرية او ما شابه ، وما ينسحب غلى ذلك من تقبل السلطة بدون ايمان بها كون لا بديل امام الانسان بمثل هذه الظروف الا الاذعان ، وتدل النظرة التأملية الغارقة بفكر اللاوعي للشكل مما يدل على التيه اللحضوي الآني بأمور قد يكون فيها الخلاص او الحلم به والتخطيط له ، مع التفكير بهذه القيود التي لفت الاكتاف (القيد العلوي) ، والخصر (القيد الوسطي) ، والأرجل (القيد الحركي) ، واشارة بأن النحات قد استخدم ما يشبه الحذاء العسكري (البسطال) في القدم اليمنى ، وما يشبه وجه ذائب على القدم اليسرى دلالة على المعانات المهينة والمذلة ، واتكاء العمل الى الخلف في الفضاء دلالة على التقهقر والهلع ، وغلق الفراغ بين القدمين المنفرجتين دلالة على ضياع الخطوة وذوبان اتجاهات المسير ، والفم المفتوح جزئيا دلالة على التعجب والاندهال من هول اللحظة أيا كانت الفكرة المرادة في داخل رأس الشكل ، اما التفاف الذراع الايمن وحمله للذراع الايسر فهي دلالة اخرى على الاحساس بالألم ، برع النحات في توظيف الاشارات الرمزية وتضمينها عدة دلالات في هذا العمل وجعلها تصب في موضوع واحد ، وتخلص ببراعة من التأثير الزمني ، اذ ان الانسان كتلة من الهموم تظهر ملامحها في اي وقت تستجيب فيه للاحساس بالألم المصحوب بالمعانات والضغوطات ، ومن كل الاوجه او ان يفرغ حزنه وهمه في اي مناسبة حتى لو لم تكن معبرة فعلا عما في نفسه في تلك اللحظة ، فينفجر الاحساس المتشابه بالمظهر والمختلف بالمضمون .

اهم الدلالات الرمزية التي استشفها الباحث من تحليل هذا العمل:

1 - الانبعاجات في ظاهر الشكل نحو الداخل كدلالة على الخجل الشديد والحسرة والتأسف .

2 - القيود التي ظهرت على اجزاء من الشكل ، دلالة على القيد القهري .

3 - ما يشبه الوجه الذائب على القدم اليسرى ، دلالة على الذل والاهانة .

4 - غلق المسافة بين القدمين المنفرجتين ، دلالة على ضياع الخطوات .

5 - الفم المفتوح جزئيا ، دلالة على الانذهال والتعجب .

الشكل (5)

❖/ كلكامش .

❖/ برونز 65/50 سم .

❖/ مدور 1988 .

❖/ مقتنيات خاصة (من مجموعة زهير العطية) جامع التحف العراقي .

عمل من البرونز يتكون من شكلين يمثلان اسطورة كلكامش وانكيدوا ، وقد عادوا منتصرين بعد ان وجدوا سر الخلود ، الذي كان يبحث عنه كلكامش مع صديقه انكيدوا ، كدلالة اسطورية عن عملية التقاء نصفي الآله لتكوين اله جديد اكثر قوة واكثر خلودا ، وتتواصل الآيقونات الظاهرة والباطنة ، لتعزيز عملية الاشارة الرمزية لشخصيات اسطورية معروفة ، واستطاع النحات ان يوظف الايقون والرمز والوصول الى الحالة الايحائية الاشارية الرمزية بشكل جيد ودقيق ومتسلسل ومباشر، جاعلا الاشكال الصامتة تتحاور بلغه بليغة ، مرسختا فينا ملحمة اسطورة شديدة الالتحام بموروثنا وثقافتنا .

اهم الدلالات الرمزية التي استشفها الباحث من تحليل هذا العمل:

1 - استخدام الشخصية الاسطورية ، اسلوب منهجي لدى النحات لتعزيز الدلالة الرسالية للقضية التي عالجها او اراد ان يعبر عنها .

2 - اسلوب التاء الاشكال بطريقة حميمية ، كدلالة على ارتباط الماضي المتمثل (بالموروث الحضاري) ، مع الحاضر المتمثل بالموضوع الذي دار حوله العمل ، اشارة لتوثيق الاحداث .

3 - وقوف انكيدوا وجلوس كلكامش ، دلالة لمكانة كلكامش واسبقيته ، كدلالة على الخبر الذي يراد له ان يكون .

الفصل الرابع : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

اولا : ان النحت العراقي بصورة عامة ذو هوية ذات طابع دلالي واشاري ورمزي خاص ، يحمل في عمق مكوناته روح الأصالة الذائبة بالموروث الحضاري والفكري العريق ، لأمة فنها راق ومتجذر وموغل بالقدم ، نراه بشكله الحقيقي النقي بعراقة الجينة المتوارثة جيلا بعد جيل،والتي يتشرف بحملها كل مبدع عراقي ، فالابداع الذي حمل لوائه الرواد بهويته الخاصة المتحققة ببقاء البيئة التي ولدوا منها ، وكونها محملة ومليئة بالاشارات والرموز ، فلابد ان تنعكس واضحة باغلب النتاجات الفنية والثقافية والانسانية العائدة لها ، سواء كانت

علمية او عقائدية او فكرية او تاريخية ...الخ ، وبكل الصور ، ما كان منها اسطوريا او ملحميا او سرديا او وضعيا ...الخ ، كالحكايا الموروثة والعبر المنقولة والمأثورات الشعبية ، ومنها على وجه الخصوص الاعمال الفنة ، وبدقة الوصف فن النحت ، من حيث هو السجل الارقى الذي نقل لنا اغلب مفاصل هذه المعرفة عبر العصور .

ثانيا: التأثير الدلالي و التأويلي ، في الاعمال النحتية العراقية القديمة والحديثة ، جزء مترابط لا يتجزأ من باقي مكونات العمل ، فاغلب الاعمال النحتية الرافدينية ، لابد لها ان تحمل بين جناباتها الكثير من الاشارات والرموز التي تترجم العلاقة الازلية بين الفن والبيئة والفنان كدلالة بينة .

ثالثا: ابجدية لغتنا متعددة المعاني ومختلفة اللهجات ومتنوعة الاسماء ومختلفة التأويلات ، وابداعات مبدعينا تعكس هذه الابجديات بمختلف الطرائق ، وان حملت نفس المضامين الاشارية والرمزية .

رابعا: من اهم مميزات العمل الفني التشكيلي النحتي العراقي ..هو احتوائه دلالات مختلفة ، تزيد من تأثيره بالمتلقي العراقي الذواق .

خامسا: المعرفة الاكاديمية للنحات مرتضى حداد وسعة موسوعيته الفكريه ، مكنته من توظيف الرمز بالعمل ، وربما بتوظيف العمل للرمز احيانا ، وهذه الخصوصية تجعل من هذه الاعمال متميزة تميزا مختلفا عن ما يميز المبدعين العراقيين الآخرين في هذه المجال.

<u>التوصيات:</u> يقترح الباحث التعميم لما لهذا الموضوع من اهمية ، ان الدوائر الاعلامية العراقية مطالبة بالترويج لهؤلاء المبدعين اسوة باقرانهم في البلاد الاخرى ، فلابد للمختصين من مراجعة ذلك وتمهيد السبل التي ترفع من شأن الابداع العراقي الراقي والمتميز ، ولابد لذلك من تنشيط وتفعيل دور نقاد الفن ، فللاسف الساحة الفنية التشكيلية اليوم تكاد تكون خالية منهم .

<u>المقترحات:</u>

1 - توجيه الجهات المعنية مثل نقابة الفنانين العراقيين وجمعية التشكيليين ، بالتحرك الفاعل لتوفير الفرص الحقيقية للاسهام بنشر الابداع العراقي في كل الساحات .

2 - توجيه الفضائيات العراقية لاسيما الفضائيات التربوية التي تديرها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بتخصيص ولو ساعة يوميا لتوثيق الابداع العراقي ومبدعيه ، وتثقيف المجتمع فنيا وثقافيا .

3 - تعزيز دور الاساتذة المحترمين بأن يجعلوا بين المناهج المقررة ما يعزز الابداع والمبدعين المعاصرين ، كما يمكن منهجت العمل داخل الورش التعليمية بتقليد اعمال الرواد ، وعدم التدرب فقط على الاعمال الغربية الغريبة .

4 - حث الطلبة في الدراسات الاولية والعليا على اجراء البحوث والدراسات المستمرة والمكثفة ، للاحاطة بهذا الكم الابداعي الهائل المهمل .

الاشكال

شكل رقم (1)

شكل رقم (2)

شكل رقم(3)

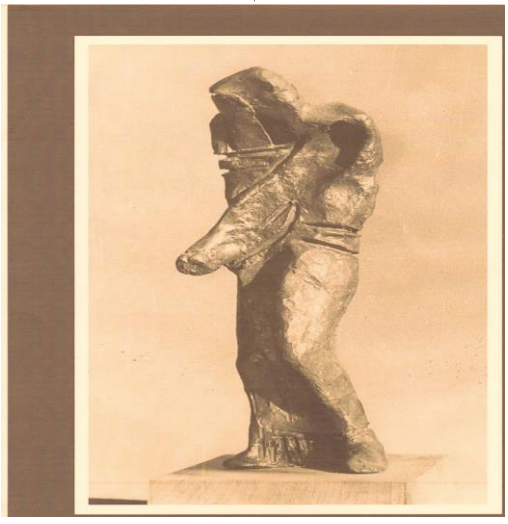

شكل رقم (4)

شكل رقم (5)

الهوامش

❖/ حسام عبد الخالق – البحث الموسوم ، دلالات التكوين في نصبي الحرية وعيد الغدير - مجلة الاكاديمي ،كلية الفنون ،جامعة بغداد ، العدد 76 ،2016،ص10.

1 /محمد بن ابي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، تصحيح ومعاينة سمير خلف المالي ، المركز العربي للثقافة والفنون ، لبنان ،بيروت،ص209 .

2 /ابو الحسن بن محمد بن على الجرجاني،وزارة الثقافة والاعلام،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،1986،ص 61 .

3 /سيزا قاسم ،واحمد الادريسي،مدخل في السيميو طوقيا،دار س العصرية،القاهرة،1986،ص349،ص352 .

4/احمد مختار،علم الدلاله،مكتبة العروبة للنشر والتوزيع،الكويت،1986،ص2 .

5/محمد مرتضى الحسني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، بيروت ،1966، ص343.

6 /روبرت تايلور،السيمياء والتأويل،ترجمة سعيد الغانمي،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،1995،ص247.

7 /بسام قطوس، المدخل الى مناهج النقد المعاصر،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية،2006،ص187.

❖(علم الاشارة او علم العلامات او علم الادلة) كما ورد في كتاب مناهج النقد المعاصر،بسام قطوس ،مصدر سابق،ص186.

8/سيز قاسم ، مدخل في السيموطوقيا،مصدر سابق،ص351.

9/بسام قطوس،مناهج النقد المعاصر،مصدر سابق ص 188+189.

10/جمال مفرج ، الارادة والتاويل،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت،2009،ص91.

11/بسام قطوس ، مناهج النقد المعاصر ، مصدر سابق ، ص 190

12/ جورج لايكوف ومارك جونس ، الاستعارات التي نحيا بها ،دار توبيقال للنشر -المغرب،ص9 .

13/محسن محمد عطية،نقد الفنون من الكلاسيكية الى عصر مابعد الحداثة ،ص 169 .

14/ جيروم ستولنيتز ،النقد الفني ،ت فؤاد زكريا،ص16.

15/فرانسوازارمينكو،المقاربة التداولية،ت سعيدعلوش ، مركز الاخاء القومي،ص41

16/ محمد صالح عبد الرضا ، لقاء مع فنان ، مجلة نوافذ ، 1980 .

17/ المصدر السابق نفسه.

المصادر

ت	اسم الكاتب	اسم الكتاب	اسم الناشر	مكان النشر	سنة النشر
1	الرازي ، محمد بن ابي بكر	مختار الصحاح	المركز العربي للثقافة والعلوم	البصرة	1980
2	الجرجاني ، ابو الحسن بن محمد بن علي	البحار	دار الشؤون الثقافية العامة	لبنان ، بيروت	1995
3	الزبيدي ، محمد مرتضى الحسني	تاج العروس		بغداد	1986
4	احمد مختار	علم الدلالة	مكتبة العروبة للنشر والتوزيع	الكويت	1986
5	بسام قطوس	المدخل الى مناهج النقد المعاصر	دار الوفاء للطباعة والنشر	مصر ، الاسكندرية	2006
6	سيزا قاسم ، واحمد ادريس	مدخل في السيموطوقيا	دار (س) العصرية	القاهرة	1986
7	روبرت تايلور ، ت سعيد الغانمي	السيمياء والتاويل	المؤسسة العربية للدراسات والنشر	بيروت	1995
8	ميخائيل اوفانيكوف ، ت رضا الظاهر	جماليات الصورة الفنية	دار الغساني للطباعة والنشر	عدن	1984
9	بيير جيرو، ت منذر عياش	الاسلوب والاسلوبية	مركز الامناء القومي	لبنان ، بيروت	2006
10	عبد المجيد شكير	الجماليات	دار الطليعة الجديدة	سورية ،دمشق	2004
11	فيكتور ايرليخ ، ت الولي محمد	الشكلانية الروسية	المركز الثقافي العربي	مراكش	1981
12	امبيرتو ايكو ، ت سعيد بنكراد	العلامة	المركز الثقافي العربي	مراكش	2007
13	محمد الماكري	الشكل والخطاب	المركز الثقافي العربي	مراكش	1991
14	جمال مفرج	الاردة والتأويل	الدار العربية للعلوم ناشرون	الجزائر	2009
15	جورج لايكوف،ت عبد المجيد جحفة	الاستعارات التي نحيا بها	دار توبقال للنشر	المغرب،الدار البيضاء	1996
16	محسن محمد عطية	نقد الفنون	جامعة حلوان	مصر	2001
17	جيروم ستولينشيتز، ت فؤاد زكريا	النقد الفني	مطبعة جامعة عين شمس	مصر	1974
18	فرانسوا ازارمينكو،ت سعيد علوش	المقاربة التداولية	مركز الامناء القومي	لبنان بيروت	2005
19	محمد صالح عبد الرضا	لقاء مع فنان	مجلة نوافذ	البصرة	

Avatar connotations in the works of sculptor Morteza Haddad

Hossam Abdul Alhalq Osman

Abstract:

Numerology Avatar in the works of sculptor Morteza Haddad

Me researcher in this research study and discover the symbolic indications in the work of the Iraqi sculptor Morteza Haddad, has corrupted search of four chapters first chapter contains research problem and its significance and objectives of the research, which was to detect signs symbolism in works of contemporary Iraqi sculptor Morteza Haddad and terminology, which included significant the GTA and idiomatically and Velsfatta and conduct,

It also included the symbol for GTA and idiomatically and Velsfatta and hold, while the second chapter includes three sections are straight, semantics and icon, a brief on Iraqi contemporary sculpture, About the lives of contemporary Iraqi sculptor

Then choose the terms of the research sample, The analysis of the business, which contained five acts chosen by the researcher deliberate way that serves the orientations of the search, and then the fourth quarter, which included the conclusions summarized,

First, the sculpture of the Iraqi general with the same semantic in nature and Ashari special and symbolic, carries deep into its components spirit of originality dissolved heritage of cultural and intellectual heritage, the nation's art refined and rooted identity and Mughal-footed, we're seeing the real pure form antiquity of the gene inherited from generation to generation, which has the honor to carry it all iconic Iraqis, Creativity, who carried his banner own identity pioneers realized the survival of the environment in which they were born of them,

And being loaded and full of references and symbols, it must be clearly reflected with most of the technical, cultural and humanitarian outcomes related thereto, whether scientific or ideological or intellectual or historical ... etc, all the pictures, what was such a mythical or epic or narrative or my status ... etc, Kgaya inherited and transmitted lessons and folk traditions, including, in particular, works of art, and accurately Description sculpture, in terms of he finest record that moved us most of the joints of this knowledge through the ages.

Second, semantic effect and hermeneutical, in the ancient and the modern Iraqi sculptural works, part of a coherent and parcel of the rest of the components work. Most business sculptural Mesopotamian, it has to carry between Jnabadtha a lot of signs and symbols that translate eternal relationship between art and the environment and the artist as an indication aware.

Third: the alphabet of our language multiple meanings and different dialects and a variety of names and different interpretations and creations Mbdeina reflect these scripts in various ways, and that carried the same implications indicative and symbolic.

Fourth, the most important features artwork plastic sculptured Iraqi ..ho contain different connotations, increase the impact of the Iraqi receiver gourmet.

Fifth: knowledge of academic sculptor Morteza mourning Mosusath intellectual capacity, enabled him to employ the code to work, perhaps employing the work of the code sometimes, and this privacy make this business a distinct characteristic different from what distinguishes other Iraqis innovators in this field. The recommendations and suggestions.